العدد السادس والعشرون * يوم الاحد ٢١ من رمضان المعظم سنة ١٢٧٧ هجرية الموافق ٣١ مارس سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون برحبة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا «

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله من عبد الله سبحانه المتوكل عليه

المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله حاله وبلغه من اعزاز هذا القطر اماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا لما جعلنا في بعض بلدان مملكتنا مجالس للجنايات والاحكام العرفية كما في الحاضرة رفقا باصحاب النوازل وتسهيلا لفصل الاحكام وهي القيروان وسوسة وصفاقس والاعراض وجربة وباجه والكاف وبني زرت والجريد المبينة بامرنا المورخ في ١٧ رجب سنة التاريخ على الشروط المقررة في الامر المشار اليه وحددنا بامرنا هذا ما لكل مجلس من المجالس المذكورة من البقاع في اوطان مملكتنا المحروسة في الفصول الاتية *

الفصل ١

الوطن القبلي زغوان الفحص طبربه مجاز الباب كريش الواد تكابر القلعه اريانه المرسى هذه الاماكن كلها راجعة مع توابعها لمجلس حاضرتنا تونس فقط وحكم هذا المجلس باق على العموم في ساير بلدان المملكة كما في امرنا السالف *

الفصل ٢

برادع جلاص سيدى ناجي سيسب الجبينه سليانه ربع اولاد يحي برقو كسرى الزريبه دريد الجميع مع توابعها راجعة لمجلس القيروان *

الفصل ٣

المستير اولاد سعيد السواسي كلها راجعة مع توابعها لمجلس سوسه *

الفصل ٤

المثاليث العقاربه نفات سيدى مهذب قرقنه كلها راجعة مع توابعها لمجلس صفاقس *

الفصل ٥

وطن الاعراض وجرسيس مع توابعها لمجلس الاعراض *

الفصل ٦

وطن جربه لمجلس جربه *

الفصل ٧

وطن باجه الجباليه تستور تبرسق دخلة اولاد ابي سالم جندوبه خمير شحيه جميعها مع توابعها لمجلس باجه *

الفصل ٨

الرقبه ورغه شارن اولاد ابي غانم الزغالمه الخمامسه دوفان القلعه التوابع اولاد يعقوب ورتان اولاد ميار ماجر الفراشيش قاله جميعها مع توابعها لمجلس الكاف *

الفصل ٩

ماطر مقعد هذيل بجاوه وطن غار الملح جميعها مع توابعها لمجلس بني زرت

الفصل ١٠

وطن الجريد من قموده الهمامه وطن نفزاوه فريانه جميعها مع توابعها لمجلس الجريد *

الفصل ١١

كل بلدة او عرش من العروش او نجع او بيوت خيام لم تذكر صريحا في هذه الفصول فانها تضاف لاقرب مجلس لها في المكان *

الفصل ١٢

كلفنا وزيرنا الاكبر امير الامرا وزير العماله ابننا مصطفى خزنه دار بتنفيذ هذا الامر المشتمل على الاثني عشر فصلا المقررة بمناه واعلاه واذناه بذلك اذنا تاما عليه العمل وكتب في غرة رمضان المعظم من سنة سبعة وسبعين ومايتين والف * ١٢٧٧

قسم غير رسمي

هذه صورة كتاب سعادة ذي المقام الارفع وزير المملكة الاكبر المرسل لجناب الاجل المنتخب رايس المجلس البلدي مصحبا له امر مولانا المعظم المدرج انفا *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الاعز المنتخب امير اللوا السيد حسين رايس المجلس البلدي وكافة اعضا المجلس المذكور حرسهم الله اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فالواصل لكم مع سلامة الله صحبة هذا الكتاب امر مولانا وسيدنا ايده الله في ترتيب التسعة مجالس في بلدان العماله المبين تفصيلها بامره المطاع وما يرجع اليها من بقية البلدان والعروش فاجتمعوا لفهمه وانشروا مضمونه لكافة من لنظركم من اعوان المجالس حتى يكون منكم نصب العيان والله يصلح منكم القول ويبلغ مولانا في اجرا العدل بمملكته غاية الامل والسلام من الفقير الى ربه الوزير الاكبر امير الامرا مصطفى خزنه دار وزير العماله وفقه الله في ١٣ رمضان من سنة ١٢٧٧

حوادث خارجية

وعدنا في رايد الاسبوع الماضي بان نطلع القاري على ملخص خطب اعضا السينات الذين تكلموا على القضية الرومانية * فهذا ما تيسر لنا جمعه من تلك الخطب بوجه الاختصار وعلى قدر الامكان اذ هذه عديدة والنوازل المشتملة عليها كثيرة * فاول المتكلمين كان المركيز ده لا روش جاكلين فافتتح خطبته بالافصاح عن ما حصل له من السرور بالجميل الذي صنعه الامبراطور نبوليون الثالث مع الامة الفرنسوية عموما ومع مجلسى الدولة خصوصا باعطايه لهم بمنشوره المورخ في ٢٤ نومبر من العام المنصرم حرية التكلم والمباحثة * ثم قال انه يغتنم الرصة الحالية بفرح لاطلاع اقرانه اعضا المجلس على ما يهم في ضميره ولاعلان ذلك ايضا بواسطتهم لاهل الوطن عموما * لكنه اظهر الرغبة في ان يكون لكل من الاعضا حرية تامة لكي يتجرا على الافصاح عن كل ما يخطر له من دون عسف كما يصنع وزرا الدولة اذ يوقن انه لا يمكن ان يكون الحق الذي يخرج من فم احد اعضا السينات سببا للفساد او محركا للفتن * ثم المع الى الجرنالات البوليتكية قايلا عنها انها في السابق كانت هي وحدها تتجاسر على التكلم في النوازل السياسية من غير قيد ولا حيا وان تراخي الدولة في ذلك الوقت ساعدها في التسلط على ارا الجمهور تسلطا مطلقا وانه من جرى ذلك صارت كثيرا ما اخذت بيد اصحاب الغرض لالقا الاضطراب في البلاد وعنى بهذا الكلام مدة الملك لوى فيليب ومدة الرابوبليك وانه اليوم هو يوم انقاذ اهل البلاد من تضليل الجرنالات لهم ومعاقبة المفسدين * وانه على اعضا مجالس الدولة الكبار فرض في ان يتمموا الانقاذ المذكور بازالة ما يوجد من الوهم في عقول الناس وان هذا الوقت هو الاجدر من غيره بالنوازل المهمة والاخطار الجسيمة سيما في ما يتعلق بمصالح الدين ومصالح البلاد عموما * ولما فرغ من هذا المطلع ذكر قضية الصين وقضية بر الشام وشكر الدولة على ما صنعته في الاقاليم المذكورة قايلا ان جمهور اهل البلاد مجمع على استحسان صنيعها * ثم اخذ في الكلام على القضية الرومانية بقوله ان ارا الجمهور في هذه القضية مختلفة بل ومتناقضة من جرى تحريف اهل الغرض لحقيقة الواقع وانه يجب عليه ان يطلع الناس على صواب الامر بافصاحه عن ما حدث منذ البدء الى الان من دون رقبة ولا محاباة * فابتدا كلامه بذكر الحوادث التي كانت سببا لحرب ايطاليا الاولى وقال ان الدولة الفرنسوية ما كانت تريد الحرب وان اعتدا النمسا على ملك سردينيا بتجاوزها تخوم مملكته هو الذي جبرها على ذلك وهذا مسلم عند الجميع * ولكن لما انتصر الامبراطور على اعدايه بعد واقعة سولفرينو وحرر الاقاليم الايطاليانية حصل بذلك على حق التدبير في مصالح البلاد والزام الايطاليانيين

على اجراء ما يستحسنه وكان الواجب وقتيذ ان لا يتوقف عن اظهار ارادته واستدعا الجميع الى الوقوف عند واجباتهم وعدم تجاوز حدود اللياقة * ولما لم يصنع الامبراطور ذلك في اوانه طمعت اهالي البلاد وصاروا يحركون الفتن ويحرضون العامة على الثور والعصيان * ومن ذلك الوقت اخذ نفوذ الدولة الفرنسوية في الانحطاط والنقصان شيا فشيا وجسارة الايطاليانيين في التزايد والتمكن * ولما تم عقد عهدة الصلح في زوريك التي كان من شروطها حفظ حقوق دوكات توسكانا وبارما ومودينا لم يبال احد من اهل ايطاليا بخصوصها * ودولة سردينيا التي كانت قد امضت عليها بالقبول لم تعتن باجرايها اصلا على انه يصح القول عنها انها امضت عنها بنية ثابتة على عدم الوقوف عند شروطها * فيسال الحاضرين قايلا كيف يسمى صنيع الدولة المذكورة هذا * طالعوا فاتيل فانه يسميه مينا ونفاقا — * صه * صه من بعض اعضا المجلس * — يا ايها السادة * هو فاتيل الذي يتكلم هكذا * راجعوا كتابه *

وبعد هذه العبارة وكلام اخر على اجتهاد الدولة الفرنسوية في تمهيد الامور وتوقيف دولة سردينيا عن اتباع اهوايها وايضا عن محاولة هذه الدولة ومساعدة الدولة الانكليزية لها اخذ في ذكر ما حدث في اقليم رومانيا واظهر غاية التعجب من كون الدولة المشار اليها لم تعتبر حقوق البابا ولا كلام الامبراطور في منشوره المورخ في ٣ ماية من عام ١٨٦٠ — الذى يقول فيه انه لم يتوجه لايطاليا ليزعزع سلطان البابا بل ليثبته — وتسلطت على الاقليم المذكور بغير حق وضد القوانين المصطلح عليها بين الممالك * وانه من جرى هذا الاعتدا الغريب بعث البابا بطلب الانجاد والاعانة من الامة الكاثوليكية — وعنى بهذا الكلام استخدام البابا للجنرال الفرنسوى لاموريسيار وطلب الحسنات من اهل المذهب الكاثوليكى لانشا جيوش يستعين بها على فتح الاقليم الذى خرج من طاعته — ثم دافع عن صنيع البابا هذا بقوله ان الضرورة احوجته اليه اذ كان ملزما ذمة بحفظ المملكة البابوية بتمامها كما استلمها من سلفايه ليسلمها كاملة الى من يخلفه فيها * وان الصنيع المذكور كان موافقا ايضا لخير الدولة الفرنسوية نفسها اذ بانشا البابا لجيش خاص به كان اراحها من ثقلة ابقا جيوشها في رومة * وان الامبراطور نبوليون نفسه فهم هذا الامر حق الفهم ولو تيسر للبابا الانجاز من انشا عسكره واتمام تنظيمه لكان قد رفع المشار اليه جيوشه من المدينة المذكورة من دون ابطا * وبعد ذلك اخذ المتكلم في البحث عن ما اتهم به البابا من الاصرار على عدم استماع نصايح الدولة الفرنسوية وقال ان ذلك لا يستوجب اسقاط حقوقه من الملك ولا يمكن ان يصير حجة صحيحة بيد الاعدا في زعمهم وجوب ابطال المملكة البابوية وان سلوك دولة سردينيا وطمعها في التملك على ايطاليا كان سببا للاصرار المذكور * الحاصل ان المركيز المشار اليه يجتهد في ابرا الدولة البابوية من كل ذنب وخطا ونسب جميع ما حدث في ايطاليا الى صنيع دولة سردينيا وان وزير هذه الدولة هو الذى حرك الثورة في اقاليم المملكة النابلطانية بمساعدته لكريبلدى خفية مع كونه في رسايله للدول الكبار كان ينكر ذلك بل ويدعي عدم استصوابه لصنيع الجنرال المذكور * ثم ان اصل البلايا جميعها التي اصابت الدول الايطاليانية من دوكات توسكانة الى ملك نابولى انما هو قانون عدم التداخل التي نادت به الدولة الفرنسوية بتحريض الانكليز لها حتى التزمت الدول الاخر تسليمه والوقوف عنده ولولا هذا القانون الغريب لما قدر الجنرال كريبلدي ومن معه على اتمام عزمهم الذميم والذهاب من باليرموا الى نابولى ومنها الى كابواه بشرذمة من الرجال * ثم ياخذ في شرح ما جرى من المراسلات الديبلوماتيكية بين دولتى فرانسا وسردينيا في اثنا حروب كريبلدي وهذا نص شرحه حرفيا حسبما هو مدرج في الجرنالات الفرنسوية التى نقلته عن الملخص الرسمى المرسل اليها من رايس المجلس نفسه « —

• لا حاجة الى تكرار ذكر الخيانات المتنوعة التى جرت في الاقاليم النبولطانية بعد دخول الجنرال كريبلدى الى سيسيليا وتملكه عليها • وانما لادراك حقيقة الامر والاطلاع على مقاصد دولة سردينيا الخفية يجب ان نتذكر ما قاله سفيرنا في نابولى موسيو برانيه عن المركيز ده فيلامرينا المرسل الى المدينة المذكورة من قبل الدولة المشار اليها * فان المركيز قال لسفيرنا انه حضر الى نابولى برسالة حسنة اعنى لاتمام الاتفاق بين دولته والدولة النبولطانية مع انه كان قد حضر لغايات اخري خفية * فان كان سفيرنا لم يدرك وقتيذ تلك الغايات فالدولة النابولطانية حزرتها وارادت ان تدارك الامور وتحتذر من اعدايها بالقبض على من كانت تعرفهم من اهل الفتن والفساد * ومن جرى ذلك تشكى سفيرنا من صنيعها لكونه ظن كلام ده فيلامرينا صحيحا وافتكر ان تضييق الملك على رعاياه في وقت مثل ذلك الوقت كان من شانه ان يحمل الناس على النفور منه * ولكن سفيرنا في تورين موسيو ده تاليران لم ينخدع من ظواهر الامور بل فهم غوامضها ايضا وبنا على ذلك بعث للكونت ده كفور عدة رسايل يخبره بها عن الاقاويل الشايعة في خصوص مساعدة حكومة سردينيا لاصحاب كريبلدى ويشير عليه بان ينشر اعلاما يبري فيه صنيع دولته من تلك التهم ليلا يكون ذلك سببا للوم الدول الاخر لها * فيتضح من ذلك ان وكلاء دولتنا في ايطاليا لم يهملوا شيا مما كانوا يقدرون على صنعه لمنع تداخل دولة سردينيا في مصالح الثايرين ومساعدتها لهم ولكن هذه الدولة كانت برسايلها للدول تتبرى من كل خلطة في تلك الامور مع انها بالفعل كانت تصنع عكس كلامها * نعم ان حكومة ملك نابولى صنعت اشيا كثيرة تستوجب الذم ولكن هل لا يوجد شي ذميم في صنيع الحكومة الحالية * اذا ساغ لاحد ان يلوم افعال الدولة النابولطانية في شدتها على الرعية مع انها كانت مجبورة على ذلك من صنايع الجمعيات السرية التى كانت تحرك خفية في تهييج السكان وتحريضهم على الثور فماذا يجب ان يقال الان عن ما صنعه في تلك الاقاليم قواد جيوش الساردو بعد تملكهم لها بدعوى التحرير والانقاذ من الظلم * كم قتلوا من الناس بالرصاص بزعمهم انهم من المفسدين * كيف يمكن عذر القصاصات الشديدة التى تكلم عليها لورد اليوت برسالته لدولة الانكليز * وباي واسطة قدر كريبلدى على فتح سيسيليا * فان اهل هذه الجزيرة كانوا يرغبون في تحريرها من حكم ملك نابولى وانشا حكومة فيها مستقلة * فقاموا مع كريبلدى متاملين انه يخلصهم وما دروا انفسهم الا وهم في حكم البيامونت * هذا وفي اليوم الثامن من يونية من العام المنصرم طلبت الدولة الفرنسوية موافقة ملك نابولى مع ملك سردينيا * فالرسايل التى وردت وقتيذ من موسيو برانيه من نابولى تكلمت على اختلاف الارا التى كانت بين مبادى سياسة كلا الملكين وانه يكون ذلك مانعا للاتفاق ولكن رسايل موسيوده بارسيني سفيرنا وقتيذ في لندرة كانت تشير الى امكان اتمام ذلك الاتفاق اذ الدولة الانكليزية كانت قد استحسنت ذلك الراي ووعدت بمساعدتها لنا على انجازه * ولكن راجعوا رسايل مسيو ده بارسيني فانه يتضح منها ان لورد جون روسيل مع استحسانه للراي المذكور وهو تكوين مملكتين في ايطاليا بمصالحة الملكين المشار اليهما ومع استقباحه لسلوك البيامونت اي مساعدته لكربلدى — كان لا يكف عن الالحاح على وجوب الوقوف عند قانون عدم المداخلة — ومن هذا الالحاح ترون عيانا ان القانون المذكور انكليزي الاصل — فما الذي نتج منه * نتج انه لما كان ملك نابولى متكلا علينا قمنا وسلمناه للانكليز * — هنا اخذ المتكلم في ذكر ما حدث وقت ذهاب معتمدى ملك نابولى اي السنيور ده مرتينو ورفيقه الى تورين لاجل المداولة مع وزرا ملك سردينيا في خصوص شروط معاهدة الملكين ويزعم ان سلوك الوزرا المذكورين كان مكرا محضا وانه بقبولهم للمداولة لم يقصدوا شيا اخر سوى اكتساب المهلة لتطبيخ الامور * ثم قال ويتضح ذلك من مقابلة الرسايل البوليتكية التى نشرتها الدولة * فماذا كان مرغوب فرانسا وقتيذ — ماذا كان مقصدها * انما كانت ترغب في توقيف انتشار الثايرين في الاقاليم النابولطانية ليسهل بذلك تقارب الملكين وتعاهدهما * والدليل على انها كانت توقن بانه كان لها حق بطلب التوقيف المذكور من اهل الحركة طلبا حتيما هو كونها عرضت على الدولة الانكليزية في اليوم الرابع والعشرين من يوليه بان تعطى اوامر مشتركة لقايدى الاسطولين بان يتحدا في منع كريبلدى من النزول الى قارة ايطاليا * فلو صنع ذلك لكان لم يجر ما جرى * ولكن الدولة الانكليزية اجابت بعدم القبول وان الاوفق عندها الوقوف عند قانون عدم التداخل ومن جرى هذا الجواب اشتد عزم كريبلدى وما زال يتقدم حتى دخل نابولى فكان دخوله حجة بيد دولة سردينيا للدخول الى اقليم البابا مدعية انه كان ذلك من الواجب لمنع كريبلدي والثايرين معه من طلب اخذ رومة * وبهذا النوع تسلطت على الاقاليم المذكورة ومن ثم دخلت نابولى وحاصرت كايتيا • •

هذا ثم تمادى على قضية حصار كايتا ولام الدولة الفرنسوية على كونها لم تبق سفيرها مع الملك في تلك المدينة كما صنعت الدول الاخر ما عدا الدولة الانكليزية وطلب من الوزراء ان يشرحوا له الاسباب التي استوجبت هذا الصنيع * ثم رجع الى سلوك الكونت ده كفور في قضية نابولى وعناده في عدم الاصغا لنصايح فرانسا زاعما انها ما اعطيت بالعزم الواجب * فيسال الحاضرين قايلا * كيف يمكن ان يكون لملك سردينيا جراة بهذا القدر حتى لم يستمع كلام الامبراطور الذي لولاه كانت مملكته كالعدم * واليوم ايضا كلمة واحدة من الامبراطور كافية لهبوط ملك سردينيا من كرسيه فكيف يصح القول انه لم يستمع نصايحنا * فلا يقدر احد ان يدرك هذا الزعم الغريب ويلزمنا الافتراض في هذا الامر انه ناتج من عدم الحاح دولتنا على دولة سردينيا بالالحاح الواجب * ثم بعد كلام اخر في هذه القضية — راجع مفاده الى زعم ان سلوك دولة سردينيا كان من اوله الى اخره اعتداء محضا ومخالفة لشرايع الاستقامة وقوانين العدل — اخذ في بسط الشرح عن القضية الرومانية قاصدا بذلك اثبات براة البابا من تهم اعدايه له بالاصرار على عدم انصاف رعيته بقوله انه لم يقدر على اجراء شي مما اشير به عليه لسبب هيجان الرعية وطلبهم الثور عليه وان اصل البلاء كان من طمع دولة سردينيا في التملك على ايطاليا باسرها * وقدم الشواهد التاريخية الراهنة لتثبيت هذا الزعم وان البابا في نفسه هو عكس ما يزعم عنه اعداوه اى انه من اشد ولاة ايطاليا غيرة على اهل البلاد عموما وعلى اهل مملكته خصوصا واصدقهم

حبا للحرية الحقيقة وكان اول الذين شرعوا في اصلاح شان رعاياه ولولا شروعه في ذلك لما كانت الامة الايطاليانية حصلت شيا مما هي عليه الان * والحاصل ان المركيز المشار اليه اجتهد في اثبات هذين الامرين وهما — عدم صدق الملك فيكتور امانويل مع الدولة الفرنسوية وعدم انصاف هذه الدولة للبابا * ومقصوده بذلك تحريض الامبراطور نبوليون الثالث على مداومة اعانته للبابا والمدافعة عن سلطانه الزمنى * ولا حاجة الى تطويل الشرح في هذه الخطبة اذ باق علينا استخلاص خطب المتكلمين الاخر الذين اشهرهم الامير نبوليون *

فافتتح المشار اليه خطبته قايلا * ايها السادة — لما دخلت البارح الى هذا المحفل ماكنت منتظرا ان اشاهد فيه المشاجر العنيفة التى سمعتموها وانما كنت احسب نفسى داخلا مجمع اناس ذوى عقل واعتدال يتفاوضون في قضايا السياسة الخارجية بهدو ولطافة — (هنا شوهدت حركة بين اعضا المجلس دالة على اقرار البعض منهم بصحة هذا التشكى) — فمن الخطبة او بالحرى من الرسالة المستطيلة التى قراها عليكم موسيو ده لاروش جاكلين شاهدتم قدر عنافة اهل الغرض في المشاجرة الحالية * — هنا موسيو ده لاروش جاكلين نهض قايلا التمس الرخصة بان اتكلم — قاصدا بذلك المجاوبة عن نفسه * لكن الامير نبوليون لم يتوقف عن الكلام بل داوم قايلا فلا ريب ان الخطبة المذكورة انشيت في احد مجاميع اللاجيتيميست والاكليروس — (اى الذين من حزب عيلة البوربون والبصات وهنا سمعت عكرة في المجلس) — فان هذه الخطبة تشرح المبادى والبراهين التى قراها كل منا في جرنالات اللاجيتيميست وكل ما قيل فيها هو موجود في منشورات الاساقفة ولا اريد ان اتكلم على هذه المنشورات لانه اقيم الان دعوى على واحد منها في مجلس الدولة الاكبر — (اى ان وزير الامور الداخلية قدم شكاية للمجلس الاكبر على احد الاسقفة لكونه تجاوز حد اللياقة في منشوره) — ان الخطبتين اللتين سمعتموهما ناشيتان عن بغض واحد — (هنا كررت العكرة في المجلس ونهض البارون ده هاكرين احد الذين تكلموا قبل الامير نبوليون والتمس الرخصة بان يجيب عن نفسه * واما قول الامير عن الخطبتين انهما ناشيتان عن بغض واحد يتجه الى بغض اهل الاحزاب المذكورة للذين من حزب عيلة نبوليون) — يا ايها السادة يصدق احيانا ان طعن الاعدا يشرف المطعون به ولهذا السبب اتوقف الان عن الرد على الكلام المهين الذى سمعتموه واكل هذا الامر الى راى الجمهور في اوروبا جمهور محبى الحرية والى غيرة الايطاليانيين انفسهم والى المايتى الف جند الذين حاربوا تحت رياسة الامبراطور في ميادين ايطاليا — (معنى قوله ان كلا من هولا يقدر ان يجيب عن نفسه * وهنا شوهدت حركة بين اعضا المجلس دالة على استصوابهم لهذه العبارة) — اولايك يستطيعون على المحاماة عن الملك فيكتور امانويل من طعن الاعدا له — (تكرار حركة الاستصواب في المجلس — فلى امل انكم انتم لن تسمحوا لموسيو ده لاروش جاكلين الذي هو محدث بين اعضا هذا المجلس والذي ما جا اليه الا من جرى حب الامبراطور للسلامة (— ضجة في المجلس وتشكى من بعض الاعضا) — اقول انكم لن تسمحوا له ان يلقى الشك والشبهة في عقول الناس في شان السلطنة الحالية واريد ان اصلح ما قاله لكم مغايرا لحقيقة الواقع * نحن لسنا كما يقول هو من الذين يطلبون التقاعس الى العوايد القديمة وانما من اهل الجماعة الجديدة ومبادينا التقدم والتهذيب المتوالى * موسيو ده لاروش جاكلين قال ان الامبراطور محدث بين الملوك * نعم ان هذا صحيح والامبراطور نفسه يفتخر به * فانه محدث بين الملوك لكنه متمسك بمبادى العام ١٧٨٩ مبادى الحرية والنظام * — (حركة عظيمة في المجلس دالة على استحسان الاعضا لهذا القول) — الامة الفرنسوية تدرك صحة الاشياء وتفرق بين الجيد والعاطل ولذلك نراها قد وضعت ثقتها بنبوليون الثالث موقنة انه لن يخل في اتمام واجبات رسالته * — (تكرار اشارات الاستحسان من بعض اعضاء المجلس وقول بعضهم « حقا « حقا) — هذا ولا يخفى ان الامبراطور قال كلاما في خطبته قد استصوبه البارون هاكرين * البارون ده هاكرين — نعم قد استصوبته * — الامير نبوليون — ايها السادة ان ذلك الكلام كان كلام شفقة — (يه — يه — من البارون ده هاكرين * — نعم كان كلاما استوجبته قوانين وحفظ الواجب لملك تراكمت عليه المصايب * فلا يجب والحالة هذه ان نخلط عاطفة الشفقة بعاطفة ميل القلب * فاننا نشفق على ما اصاب ملك نابولى لكن قلبنا يميل الى الايطاليانيين وقضية استحرارهم المجيدة — يميل الى معاهدينا الذين سفكوا دماهم وهم يحاربون معنا في ميادين ماجنتا وسالفرينو * فالى هولا دون غيرهم قلبنا يميل * — « احسنت احسنت » *

هذا ثم تكلم على ما المع اليه البارون ده هاكرين من خيانة اعضاء العيلات الملوكية بعضهم لبعض وقت الضيق وكان قد قصد به المحاماة عن عيلة البوربون فقدم الشواهد عن حدوث اشياء مثل هذه في العيلة المذكورة نفسها اكثر من غيرها * وبعد ذلك اخذ في الجواب على ما قاله المركيز ده لاروش جكلين في خصوص الانكليز وعهدة فرانسا معها فقال : نعم ان للمركيز حقا في طعنه بعهدتنا مع الدولة المذكورة اذ هذه العهدة مغايرة لمبادى الحزب الذي هو عضو من اعضايه * ولكن نحن ايضا لنا حق بان ندافع عن هذه العهدة فاقول ان عهدتنا مع الانكليز — ولا اعنى بقولى هذا عهدة خصوصية مع حكومة لورد فلان او غيره وانما عهدتنا مع الامة الانكليزية المحبة لتهذيب العالم وتقدمه في مجال التمدن — هى عهدة حسنة وبواسطتها يمكننا ان نجاهد في انتشار المبادى الجليلة التى تنبنى عليها حرية الامم وعمران البلدان واذا مستنا الضرورة الى ان نسلم للامة المذكورة في بعض اشيا مرضية الا ان ذلك لا يمنع من ان نكون حايزين على شرفنا في عهدتنا معها ونرغب جميعا في دوام هذه المعاهدة اذ من شانها ان تساعدنا على اتمام اشيا عظيمة ومصالح مهمة *

وبعد هذه العبارة قال انه اذا ابدا الشكر لموسيو ده لاروش جاكلين علي ما اظهره من العنافة في طعنه على الدولة يريد ان يشكره ايضا على كونه تكلم من دون محاباة وافصح عن مقصوده بحرية * فقال هذا المقصود هو ان تعزم الدولة الفرنسوية على غزو غزوة ثانية في ايطاليا مثل غزوة رومة اى ان نحارب دولة سردينيا التى دافعنا عنها من قبل ونجبرها بذلك على الالتجا الى دولة الانكليز وان بسلوكنا هذا نعادى الامة الايطاليانية والامة الانكليزية معا * ولنخير من يريد ان نصنع ذلك لنخير البابا الذي نذم مباديه السياسية ولنخير دوك توسكانا الذى كان يقاتل ضدنا في واقعة سولفرينو ولنخير دوك مودينا الذى لم يقبل الاقرار بصحة انتخاب الامة الفرنسوية لنبوليون سلطانا عليها * ولنخير ملك نابولى الذي عجز عن المدافعة عن مملكته وفر هاربا من حاضرته * ولا ريب ان بعد اتمامنا لما يشير علينا به يقدم لنا المركيز على سبيل المجازاة معاهدة الدولة النمساوية التى خاطرنا بانفسنا في محاربتها لابطال سطوتها على ايطاليا فاسلم ان بعضا من اهل الاحزاب التى تعلمونها يشارك المركيز بهذا الراى ويتبعهم ايضا بعض الاساقفة ولكن لا اشك في ان الامة الفرنسوية تجمع على عدم استصوابه * ثم اخذ الامير في الافصاح عن سياسة الدولة الفرنسوية فقال انه لم يستصوب غزوة رومة في عام ١٨٤٩ لكنه منذ ذلك العام الى الان لم يشاهد شيا في صنيع الدولة المشار اليها الا ويدل على انها دولة امة عظيمة * وانه قد استحسن قانون عدم التداخل غاية الاستحسان اذ من شانه ان يساعد الايطاليانيين على تحرير بلادهم وتكوينها مملكة واحدة وذلك خير عظيم في ذاته ومفيد لفرانسا * وقد استحسن ايضا في سياسة الامبراطور نبوليون مواظبته على تقديم النصايح للبابا وتلومه له على عدم استماعه للنصايح المذكورة واستحسن فيها ايضا اخراج الامبراطور اسطوله من كايتا * وبالاجمال قد استحسن سياسة الامبراطور في كل شيء قايلا ان هذه السياسة سوف ينتج منها خير عظيم وهو تثبيت سلطان البابا الروحانى الذى هو احسن من سلطانه الزمنى *

ثم اخذ في شرح الحوادث التى جرت في ايطاليا يوم الحرب مع النمسا وعهدة فيلا فرانكا وقال ان بعضا من شروط هذه العهدة كانت افتراضية اي ان اتمامها كان معلقا بارادة الايطاليانيين لا ارادة المتعاهدين وان احد هذه الشروط كان شرط رجوع الولاة المطرودين الى كرسى ولاياتهم * فان نصوص العهدة تقول ان رجوع هولاء الولاة امر لازم لكنها لا تقول انه واجب وانه ينبغى جبر الايطاليانيين على قبولهم اذ كان من اهم شروط العهدة المذكورة ان يمتنع كل من المتعاهدين عن التداخل بقواه في هذه القضية * واوضح بعد ذلك ان امبراطور الفرنسيس وقف عند شروط العهدة المذكورة وانه عمل كل ما كان قد تعهد بعمله وانه لا يسوغ لاحد ان يلومه على كونه لم يشعل نيران الحروب مرة ثانية لارجاع الولاة المطرودين الى ممالكهم * ولكن امبراطور النمسا لم يحفظ الشروط المذكورة كالواجب فانه من جملة هذه الشروط كان تعهد بالاعفا عن المجر الذين خدموا في جيش الساردو وبعدم ادخالهم في العسكرية جبرا * وتعلم اوروبا كيف حفظ هذا الشرط فان كثيرا من هولا المساكين قبض عليهم وقت رجوعهم لبلادهم وقاسوا انواع العذابات من قبل ارباب الحكومة النمسوية وجبروا على الخدمة في العساكر فانهزم منهم بعض انفار وافشوا الخبر في اوروبا * واما ملك البيامونت فلما امضا على العهدة كتب بيده هذه العبارة « اقبل شروط هذه العهدة في ما يخص البيامونت » — وهذه العبارة اعلان انه لم يتعهد بشيء مما يتعلق برجوع الولاة المطرودين وفي الواقع هل كان يمكن لفيكتور امانويل ان يتعهد بارجاع هولا الولاة رغما عن ارادة اهل البلاد * كلا * ولكن تعهد باخراج جيوشه ووكلايه من اقاليم الدوكات فاخرجها وبقيت الاهالى مطلوقين الحرية ولما كانوا جميعهم قد ضجروا من ظلم الولاة السالفين لهم اغتنموا الفرصة ونادوا بحكومة مستقلة وخلصوا انفسهم من ظالميهم بالتجايهم الاختيارى الى البيامونت وهكذا تم اتحادهم الى مملكة فيكتور امانويل *

ثم تكلم على قضية الدوكات واضافتها الى مملكة سردينيا ولا سيما دوكات بارما الذي كان من جملة شروط عهدة

فيلا فرانكا ان تضاف الى المملكة المذكورة اذا طلبت الاهالى ذلك باقتراعهم الاختياري وتكلم ايضا على قضية سافويا ونيسة واضافتهما لسلطنة فرانسا بواسطتي الاحالة الاختيارية والاقتراع وقال ان ملك البيامونت صدق وعده مع الدولة الفرنسوية وعمل كل ماكان قادرا على عمله لتسهيل اضافة ذينك الاقليمين الى اقاليم فرانسا وان الذين يطعنون بصحة الاقتراع العام يصنعون شيا مغايرا للحق والاستقامة وان الذي جرى في الاقليمين المذكورين من اجماع الاهالى على طلب اتحادهم بالامة الفرنسوية يكفى لابطال اقاويلهم * ثم يذكر عهدة عام ١٨١٥ قايلا * كثير من مشاهير اهل الغرض تكلموا على وجوب الوقوف عند نصوص العهدة المذكورة وحفظ شروطها * فتعلمون جميعا ان هذه العهدة رتبت تقسيم الاقاليم الايطاليانية حسب الاهوا التي كانت ذات سطوة ونفوذ في ذلك الوقت * فان كان لا بد من الالماع الى العهدة المذكورة فليكن ذلك في تاريخ المراسلات الرسمية اوفي ذكر الوقايع ولكن لا احب ان ينادي بها في هذا المحفل وان يتخذها احد كقاعدة للحقوق الاوروبية الجارية حالا * نعم انه يجب ان نعتبر هذه العهدة ولكن بشرط ان نلعنها دايما ونمزقها كلما قدرنا على اجرا ذلك * - احسنت - احسنت - وهل مارايناكيف حفظت الدول الاوروبية العهدة المذكورة ووقفت عند نصوصها انما حفظتها بشرط ان تمزقها ضدنا كلما امكنت لها الفرصة لاجرا ذلك * - التبعة للعدد الاتي -

تابع حكاية

كليله ودمنه

قال لم ازل مرابطا بباب الملك رجا ان يحضر امر فاعين الملك فيه بنفسي ورايي فان ابواب الملوك تكثر فيها الامور التي ربما يحتاج فيها الى الذي لا يوبه به وليس احد يصغر امره الا وقد يكون عنده بعض الغنا والمنافع على قدره حتى العود الملقى في الارض ربما نفع فياخذه الرجل فيكون عدته عند الحاجة اليه. فلما سمع الاسد قول دمنه اعجبه وظن ان عنده نصيحة ورايا فاقبل على من حضر فقال ان الرجل ذا العلم والمروأة يكون خامل الذكر خافض المنزلة فتابي منزلته الا ان تشب وترتفع كالشعلة من النار يضرمها صاحبها وتابى الا ارتفاعها فلما عرف دمنه ان الاسد قد عجب منه قال ان رعية الملك تحضر باب الملك رجا ان يعرف ما عندها من علم وافر وقد يقال ان الفضل في امرين فضل المقاتل على المقاتل والعالم على العالم وان كثرة الاعوان اذا لم يكونوا مختبرين ربما تكون مضرة على العمل فان العمل ليس رجاوه بكثرة الاعوان ولكن بصالحي الاعوان ومثل ذلك مثل الرجل الذي يحمل الحجر الثقيل فيقتل به نفسه ولا يجد له ثمنا والرجل الذي يحتاج الى الجذوع لا يجزيه القصب وان كثر فانت الان ايها الملك حقيق ان لا تحقر مروة انت تجدها عند رجل صغير المنزلة فان الصغير ربما عظم كالعصب يوخذ من الميتة فاذا عمل منه القوس اكرم فتقبض عليه الملوك وتحتاج اليه في الباس واللهو واحب دمنه ان يرى القوم ان ما ناله من كرامة الملك انما هو لرايه ومروانه وعقله لانهم عرفوا قبل ذلك ان ذلك لمعرفته اباه فقال ان السلطان لا يقرب الرجال لقرب ابايهم ولا يبعدهم لبعدهم ولكن ينبغي ان ينظر الى كل رجل بما عنده لانه لا شي اقرب الى الرجل من جسده فمن جسده ما يدوى حتى يوذيه ولا يدفع ذلك عنه الا بالدوا الذي ياتيه من بعد فلما فرغ دمنه من مقالته هذه اعجب الملك به اعجابا شديدا

واحسن الرد عليه وزاد في كرامته ثم قال لجلسايه ينبغى للسلطان ان لا يلج في تضييع حق ذوى الحقوق والناس في ذلك رجلان رجل طبعه الشراسة فهو كالحية ان وطاها الواطى فلم تلدغه لم يكن جديرا ان يغره ذلك منها فيعود الى وطيها ثانيا فتلدغه ورجل اصل طباعه السهولة فهو كالصندل البارد الذي اذا افرط في حكه صار حارا موذيا ثم ان دمنه استانس بالاسد وخلا به فقال له يوما ارى الملك قد اقام في مكان واحد لا يبرح منه فما سبب ذلك فبينما هما في هذا الحديث اذخار شتربه خوارا شديدا فهيج الاسد وكره ان يخبر دمنه بما ناله وعلم دمنه ان ذلك الصوت قد ادخل على الاسد ريبة وهيبة فساله هل راب الملك سماع هذا الصوت قال لم يربني شي سوى ذلك قال دمنه ليس الملك بحقيق ان يدع مكانه لاجل صوت فقد قالت العلما انه ليس من كل الاصوات تجب الهيبة قال الاسد وما مثل ذلك قال دمنه زعموا ان ثعلبا اتى اجمة فيها طبل معلق على شجرة وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم باهر فتوجه الثعلب نحوه لاجل ما سمع من عظيم صوته فلما اتاه وجده ضخما فايقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه فلما راه اجوف لا شي فيه قال لا ادري لعل افشل الاشيا اجهرها صوتا واعظمها جثة وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان هذا الصوت الذي راعنا لو وصلنا اليه لوجدناه ايسر مما في انفسنا فان شا الملك بعثني واقام بمكانه حتى اتيه ببيان هذا الصوت فوافق الاسد قوله فاذن له بالذهاب نحو الصوت فانطلق دمنه الى المكان الذي فيه شتربه فلما فصل دمنه من عند الاسد فكر الاسد في امره وندم على ارسال دمنه حيث ارسله وقال في نفسه ما اصبت في ايتماني دمنه وقد كان ببابي مطروحا فان الرجل اذا كان يحضر باب الملك وقد ابطلت حقوقه من غير جرم كان منه او كان مبغيا عليه عند سلطانه او كان عنده معروفا بالشره والحرص او كان قد اصابه ضر وضيق فلم ينعشه او كان قد اجترم جرما فهو يخاف العقوبة منه او كان يرجو شيا يضر الملك وله منه نفع او يخاف شيا مما ينفعه ضرا او كان لعدو الملك مسالما ولمسالمه محاربا فليس السلطان بحقيق ان يعجل بالاسترسال الى هولا والثقة بهم والايتمان لهم فان دمنه داهية اديب وقد كان ببابي مطروحا مجفوا ولعله قد احتمل على بذلك ضغنا ولعل ذلك يحمله على خيانتي واعانة عدوى ونقيصتي عنده ولعله صادف صاحب الصوت اقوي سلطانا مني فرغب فيه عني ويميل معه علي ثم قام من مكانه فمشى غير بعيد فبصر بدمنه مقبلا نحوه فطابت نفسه بذلك ورجع الى مكانه ودخل دمنه على الاسد فقال له ما ذا صنعت وماذا رايت قال رايت ثورا هو صاحب الخوار والصوت الذي سمعته قال فما قوته قال لا شوكة له وقد دنوت منه وحاورته محاورة الاكفا فلم يستطع لي شيا قال الاسد لا يغرنك ذلك منه ولا يصغرن عندك امره فان الريح الشديد لا تعبا بضعيف الحشيش لكنها تحطم طوال النخل وعظيم الشجر قال دمنه لا تهابن ايها الملك منه شيا ولا يكبرن عليك امره فانا اتيك به ليكون لك عبدا سامعا مطيعا قال الاسد دونك وما بدالك فانطلق دمنه الى الثور فقال له غير هايب ولا مكترث ان الاسد ارسلني اليك لاتيه بك وامرني ان انت عجلت اليه طايعا ان اومنك على ما سلف من ذنبك في التاخر عنه وتركك لقاه وان انت تاخرت عنه واحجمت ان اعجل الرجعة اليه فاخبره قال له شتربه ومن هو هذا الاسد الذي ارسلك الي واين هو وما حاله قال دمنه هو ملك السباع

وهو بمكان كذا وكذا ومعه جند كثير من جنسه فرعب شتربه من ذكر الاسد والسباع وقال ان انت جعلت لي الامان على نفسي اقبلت معك اليه فاعطاه دمنه من الامان ما وثق به ثم اقبل والثور معه حتى دخلا على الاسد فاحسن الاسد الى الثور وقربه وقال له متى قدمت هذه البلاد وما اقدمك بها فقص شتربه عليه قصته فقال له الاسد اصحبني والزمني فاني مكرمك فدعا له الثور واثنى عليه ثم ان الاسد قرب شتربه واكرمه وانس به وايتمنه على اسراره وشاوره في امره ولم تزده الايام الا عجبا به ورغبة فيه وتقريبا منه حتى صار اخص اصحابه عنده منزلة فلما راى دمنه ان الثور قد اختص بالاسد دونه ودون اصحابه وانه قد صار صاحب رايه وخلواته ولهوه حسده حسدا عظيما وبلغ منه غيظه كل مبلغ فشكى ذلك الى اخيه كليله وقال له الا تعجب يا اخى من عجز رايى وصنعى بنفسي ونظري فيما ينفع الاسد واغفلت نفع نفسي حتى جلبت الى الاسد ثورا غلبني على منزلتي قال كليله قد اصابك ما اصاب الناسك قال دمنه وكيف كان ذلك قال كليله زعموا ان ناسكا اصاب من بعض الملوك كسوة فاخرة فبصر به سارق فطمع في الثياب فاتى الناسك وقال له اني اريد ان اصحبك فاتعلم منك واخذ عنك فاذن له الناسك في صحبته فصحبه متشبها به ورفق له في خدمته حتى اذا ظفر به اخذ تلك الثياب فذهب بها فلما فقد الناسك ثيابه علم ان صاحبه قد اخذها فتوجه في طلبه نحو مدينة من المدن فمر في طريقه بوعلين يتناطحان حتى قد سالت دماوهما فجا ثعلب بلغ في تلك الدما فبينما هو في ولوغه في تلك الدما اذ اقبل عليه الوعلان بنطاحهما فقتلاه ومضى الناسك حتى دخل تلك المدينة فلم يجد فيها قرى الا بيت امراة فنزل بها واستضاف عندها وكانت للمراة جارية تواجرها وكانت الجارية قد علقت رجلا وهي له مريدة وقد اضر ذلك بمولاتها فاحتالت لقتل الرجل في تلك الليلة التى استضاف بها الناسك *

- التبعة للعدد الاتي -

اعلانات

فوتوغرافيا — اختراع جديد

فرصة وحيدة لمدة شهر لا غير

ان المعلم دوسه المقيم الان في دار ابي ناعورة المعروفة ببيت عزريا بقرب قنصلية هولانده يصنع التصاوير بالفوتوغرافيا بسعر ثلثة ريالات الصورة فاكثر ويتكفل لمن يريد اخذ صورته بانها تكون مشبهه له بالتمام * ولصاحب الصورة الاختيار بقبول الصورة او عدم قبولها ان لم تعجبه * ومن شاء ان توخذ صورته في داره فالمعلم دوسه يتوجه اليه بالة الفوتوغرافيا * وتوخذ الصورة باثنا دقايق قلايل *

— اسنان استعارية — اختراع جديد

المعلم دوسه يضع في الفم اسنانا استعارية بخمسة ريالات السن فاكثر ويتكفل لمن توضع له بانها تستمر صحيحة مدة عشر سنين * ويبيع ادوية لحفظ نضافة الفم والاسنان ويصلح ايضا الاسنان المعطوبة ولا ياخذ الا اجرة يسيرة *

موسيو بيكار يعلن لاهل هذه الحاضرة انه يبيع الزيت الغازى المعروف بالشيسيت بريالين الليترا عنى بريال وثمن الرطل التونسى وهو في حانوت موسيو شامبيون بساحة باب البحر *

طبع في مطبعة الدولة التونسيه بحاضرتها المحميه